اشيا وهي المصدر وظرف الزمان وظرف المكان والمفعول له والحال وليس له الا فاعل واحد وكذلك كل فعل لازم يتعدى الى هذه الخمسة وليس له ايضا الا فاعل واحد فاذا ثبت هذا وان الفاعل اقل من المفعول فالرفع اثقل والفتح اخف فاعطوا الاقل الاثقل والاكثر الاخف ليكون ثقل الرفع موازنا لقلة الفاعل وخفة الفتح موازنة لكثرة المفعول والوجه الثاني ان الفاعل يشبه المبتدا والمبتدا مرفوع فكذلك ما اشبهه ووجه الشبه ان الفاعل يكون هو والفعل جملة كما يكون المبتدا مع الخبر جملة فلما ثبت للمبتدا الرفع حمل الفاعل عليه والوجه الثالث ان الفاعل اقوى من المفعول فاعطي الفاعل الذي هو اقوى الاقوى وهو الرفع واعطي المفعول الذي هو الاضعف الاضعف وهو النصب والوجه الرابع ان الفاعل اول والرفع اول والمفعول اخر والنصب اخر فاعطي الاول الاول والاخر الاخر والوجه الخامس ان هذا السؤال لا يلزم اذ لم يكن الغرض الا مجرد الفرق وقد حصل وبيانه ان هذا السؤال لا يلزم انا لو عكسنا على ما اورده السائل فنصبنا الفاعل ورفعنا المفعول لقال الاخر فهلا عكستم فيؤدي الى ان ينقلب السؤال والسؤال متى انقلب كان مردودا وهذا الوجه ينبغي ان يكون مقدما من جهة النظر لترتيب الايراد وانما اخرناه لانه تعيد من التحقيق فان قيل بماذا يرتفع الفاعل قيل يرتفع باسناد الفعل اليه لانه احدث فعلا في الحقيقة والذي يدل على ذلك انه يرتفع في النفي كما يرتفع في الايجاب تقول ما قام زيد ولم يذهب عمرو فترفعه وان كنت قد نفيت عنه

العقيام

القيام كما لو اوجبته له نحو قام زيد وذهب عمرو وما اشبه ذلك فان قيل لم لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل قيل لان الفاعل تنزل منزلة الجزء من الفعل والدليل على ذلك من سبعة اوجه احدها انهم يسكنون لام الفعل اذا اتصل به ضمير الفاعل قال الله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة لئلا يتوالى اربع متحركات لوازم في كلمة واحدة اذ ليس في كلامهم توالي اربع متحركات لوازم في كلمة واحدة الا ان يحذف من الكلمة للتخفيف نحو علبط وعكلط وعلبط فلو لم ينزلوا ضمير الفاعل منزلة حرف من سنخ الفعل والا لما سكنوا لامه الا ترى ان ضمير المفعول لا يسكن له لام الفعل اذا اتصل به لانه في نية الانفصال قال الله تعالى واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فلم يسكن اذ كان في نية الانفصال بخلاف قوله تعالى واذ وعدنا موسى لانه في نية الاتصال والوجه الثاني انهم جعلوا النون في الخمسة الامثلة علامة الرفع وحذفها علامة الجزم والنصب فلولا انهم جعلوا هذه الضماير التي هي الالف والواو والياء في تفعلان ويفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين يا امراة بمنزلة حرف من سنخ الكلمة والا لما جعلوا الاعراب بعده والوجه الثالث انهم قالوا قامت هند فالحقوا التاء بالفعل والفعل لا يونث وانما التانيث للاسم فلو لم يجعلوا الفاعل بمنزلة جزء من الفعل والا لما جاز الحاق علامة التانيث به والوجه الرابع انهم قالوا في النسب الى كنت كنتي كقول الشاعر

فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا وشر خصال المرء كنت وعاجن

قوله علبط قال القاموس العلبط كعلبط وعلابط ضخم [illegible] كعلبط [illegible] وعلي اه [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)